المكتبـــات

في الحضارة العربية الإسلامية

إعداد

الدكتور ربحي مصطفى عليان

أستاذ علم المكتبات المشارك

جامعة البلقاء التطبيقية

الطبعة الاولـــى

1999م – 1420هـ

دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (١٦٦ /٢/١٩٩٩)

رقـــــم التصنيـــف :٠٢٠,٩٠٢
المؤلف ومن هو في حكمه: ربحي مصطفى عليان
عنـــوان الكتاب : المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية
الموضـــوع الرئيـــسي : ١- المعارف العامة
٢- علم المكتبات والمعلومات

بيانـــات النـــشر : عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

* - تم اعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

حقـوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©
All rights reserved

الطبعة الأولى
1999 م - 1420 هـ

دار صفـــاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع السلط - مجمع الفحيص التجاري - هاتف وفاكس ٤٦١٢١٩٠

ص.ب ٩٢٢٧٦٢ عمان - الاردن

DAR SAFA Publishing - Distriuting

Telefax: 4612190 P.O.Box: 922762 Amman - Jordan

ISBN - 9957 - 402 - 12 - 7 ردمك

طبع في مطابع الارز ٠٥ ٣٦١٠٠١١

مقدمة الكتاب

يرجع اهتمامي بموضوع (المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية) إلى مدة تزيد عن العشرين عاماً (1979م)، عندما كنت طالباً في دبلوم الدراسات العليا في علم المكتبات والتوثيق، ودرست مقرراً يحمل نفس العنوان، وقدمت بحثاً للمقرر بعنوان: (صناعة الورق في الحضارة العربية الإسلامية) نشر فيما بعد في مجلة (رسالة المكتبة) التي تصدرها جمعية المكتبات الأردنية. ومنذ ذلك التاريخ، وأنا أتابع الكتابة حول المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، الذي أعتقد أنه من الموضوعات التي لم تعط حقها من الدراسة والبحث.

وقد قمت بنشر عشرات المقالات حول الكتب والمكتبات في الحضارة العربية الإسلامية في الصحف والمجلات الأردنية والبحرينية والإماراتية والسعودية والعمانية وغيرها. وقدمت هذه المقالات في شكل برنامج إذاعي أسبوعي للإذاعة الأردنية بعنوان: المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، ولإذاعة البحرين بعنوان: نافذة على الحضارة العربية الإسلامية.

بعد ذلك صدرت معظم المقالات عام 1996م في كتاب ضمن سلسلة (المنتخب) التي يصدرها بيت القرآن في دولة البحرين. وقد تابعت الكتابة والنشر حول الموضوع في الصحف والمجلات العربية المختلفة، ويسرني أن أقدم لطلبة علم المكتبات في الكليات والجامعات العربية والإسلامية، ولجميع المهتمين بالحضارة العربية الإسلامية هذا الكتاب الذي جمعت فيه ما قمت بنشره حول الموضوع.

يبدأ الكتاب بالتعريف بمكتبات ما قبل الإسلام، كما يناقش موضوعاً في غاية الأهمية وهو: حريق مكتبة الإسكندرية القديمة والتهمة الباطلة الموجهة للمسلمين في هذه القضية. بعد ذلك يعرض الكتاب العوامل المؤثرة في ظهور مكتبات الحضارة العربية الإسلامية وهي على النحو التالي:

- تطور الكتابة العربية.
- الخط العربي.
- صناعة الورق في الحضارة العربية الإسلامية.
- حركة الوراقين في الحضارة العربية الإسلامية.
- حركة التدوين والتأليف في الحضارة العربية الإسلامية.
- المخطوط العربي الإسلامي.

ويتناول الكتاب في الجزء الثالث الأنواع المختلفة للمكتبات في الحضارة العربية الإسلامية وهي مكتبات المساجد، ومكتبات الخلفاء والمكتبات الخاصة، ومكتبات المدارس، والمكتبات العامة. كما يعرف بأشهر المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية وهي مكتبة بيت الحكمة في بغداد، ومكتبة دار العلم في القاهرة، ومكتبة قرطبة.

ويقدم الكتاب فصلاً في إدارة وتنظيم المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، وفصلاً آخر حول تصنيف العلوم عند العرب والمسلمين. ويضم الكتاب قائمة غنية بالمصادر والمراجع في موضوع المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، كما يقدم عرضاً لكتابين رئيسيين في الموضوع، اعتمد عليهما المؤلف

To: www.al-mostafa.com

اعتماداً كبيراً وهما:

- المكتبات في الإسلام للدكتور محمد ماهر حمادة.

- المكتبات في العصور الإسلامية للأستاذ منصور سرحان.

أتمنى أن أكون قد وفقت في تقديم مادة جديدة ومفيدة وشيقة للقراء والباحثين بشكل عام، ولطلبة علم المكتبات بشكل خاص، وأن أكون قد نجحت في إلقاء بعض الضوء على هذا الموضوع المتجاهل في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.

والله الموفق ،

المؤلف

عمان في 1999/2/1م

إهـداء

* إلى كل الذين يعملون على إحياء الـتراث العربـي الإسـلامي في كافـة مجالاته.
* وإلى كـل الذيـن عملـوا في المكتبـات العربيـة الإسـلامية وأسـهموا في تطويرها بغض النظر عن الزمان والمكان.
* وإلى جميع المهتمين بتاريخ المكتبات العربية الإسلامية.
* وإلى طلبة علم المكتبات في البلاد العربية والإسلامية.

المؤلف

المحتويات

- مقدمة الكتاب..... 5
- إهداء..... 7
- مكتبات حضارات ما قبل الإسلام..... 13
- هل أحرق المسلمون مكتبة الإسكندرية؟..... 24
- العوامل المؤثرة في ظهور مكتبات الحضارة العربية الإسلامية: 37
  (أ) تطور الكتابة العربية..... 39
  (ب) الخط العربي..... 45
  (جـ) صناعة الورق في الحضارة العربية الإسلامية..... 52
  (د) حركة الوراقين في الحضارة العربية الإسلامية..... 66
  (هـ) حركة التدوين والتأليف في الحضارة العربية الإسلامية..... 93
  (و) المخطوط العربي الإسلامي..... 102
- أنواع المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية..... 111
  (أ) مكتبات المساجد..... 113
  (ب) مكتبات الخلفاء والمكتبات الخاصة..... 120
  (جـ) مكتبات المدارس..... 132

(د) المكتبات العامة..... 138

(هـ) أشهر المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية:

(مكتبة بيت الحكمة، مكتبة دار العلم، مكتبة قرطبة)..... 145 157

– إدارة وتنظيم المكتبات الإسلامية..... 162

– تصنيف العلوم عند العرب والمسلمين..... 174

– عرض لكتاب: دور الكتب والمكتبات العامة وشبه العامة

لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط 192

– عرض لكتاب: المكتبات في الإسلام..... 203

– عرض لكتاب: المكتبات في العصور الإسلامية..... 215

– خاتمة..... 223

– قائمة المصادر..... 227

مكتبات حضارات ما قبل الإسلام

مقدمة:

يشكل تاريخ الكتب والمكتبات جانباً مهماً في علم المكتبات. والجدير بالذكر أن هذا التاريخ طويل –لأنه يبدأ مع بداية الحضارة الإنسانية– وواسع لأنه يسير مع مراكز هذه الحضارة ويتنقل معها. ولهذا ليس من السهل تحديد الزمان والمكان الذي بدأت فيه الكتب والمكتبات بالظهور. ولكن ما كشف عنه التاريخ الإنساني حتى الآن وأكدته الحفريات الأثرية يدل على أن أولى المكتبات قد ظهرت في العالم العربي وبالتحديد في بلاد ما بين النهرين ووادي النيل.

لقد اختلف مفهوم المكتبة وتطور مدلولها عبر العصور، وذلك لأن المكتبات القديمة لم تكن كالتي نراها هذه الأيام من حيث تعدد أنواعها ومقتنياتها وطرق تنظيمها وخدماتها. فالسومريون سموها بيت اللوحات الكبير لأنها كانت مليئة بالألواح الطينية. أما الفراعنة فقد أطلقوا عليها قاعة كتابات مصر ومكان إنعاش الروح.وإذا انتقلنا إلى اليونان لوجدنا كلمة (Bibliotheca) للدلالة على المكتبة، والكلمة تعني المكان الذي توضع فيه الكتب، ولا تزال الكلمة شائعة في فرنسا والدول التي تتكلم اللاتينية. أما الرومان فقد استعملوا كلمة (Libri) وتعني الكتاب نفسه ومنها جاءت كلمة (Library) والتي تعني مكتبة للبحث والمطالعة. وتعتبر كلمة مكتبة كلمة حديثة في العالم العربي ولم تستخدم إلا في القرن التاسع عشر. فقد استخدم العرب كلمة دار وكلمة خزانة للدلالة على المكتبة.

ويمكن القول أن أعظم ثلاثة إنجازات حضارية كان لها أكبر الأثر في تطور

الكتب والمكتبات هي:

أولاً: اختراع الحروف الهجائية وبالتالي الكتابة. ويعتبر اختراع الكتابة أعظم اختراع في تاريخ البشرية. فالتأريخ يبدأ بالكتابة، بالإضافة إلى أن اختراع الكتابة هيأ للإنسان إمكانية تسجيل المعرفة والأفكار، وبالتالي نقلها إلى الأجيال القادمة. ولذا فإن تراث البشرية العظيم في العلوم والآداب لم يكن من الممكن أن يصلنا لولا الكتابة. وقد مر اختراع الكتابة في ثلاث مراحل رئيسية هي: الكتابة التصويرية والكتابة الرمزية والكتابة الأبجدية أو الهجائية والتي يرجع الفضل في اختراعها إلى الفنيقيين منذ أكثر من ألف عام قبل الميلاد. وقد انتقلت الكتابة الهجائية إلى بقية أنحاء العالم ومنها تطورت اللغات اليونانية والرومانية وغيرها من اللغات العالمية.

ثانياً: اختراع أدوات الكتابة وخاصة الورق. يجمع كثير من المهتمين على أن الطين كان المادة الأولى للكتابة، كما كتب الإنسان على المعدن وخاصة النحاس والبرونز وعلى الحجر والشمع وغيره. وقد كان البردي أكثر أدوات الكتابة شيوعاً عند قدماء المصريين، حيث استمر استخدامه حتى العصر الأموي. وفي مطلع القرن الثاني قبل الميلاد انتشرت الكتابة على الجلود، وبقيت منتشرة حتى جاء الصينيون فاخترعوا الورق، وعنهم انتقلت صناعته إلى سمرقند، ثم إلى بغداد وعن طريق العرب انتقلت صناعته إلى أوروبا.

ثالثاً: اختراع الطباعة على يد الألماني غوتنبرغ في القرن الخامس عشر، ومن ألمانيا انتقلت الطباعة إلى بقية أوروبا والعالم. وكان شكل الكتاب عند اختراع الطباعة يمتاز بكبر حجمه حتى تطورت آلات الطباعة بشكل واضح في القرن

العشرين حيث ظهرت الآلات الميكانيكية والطباعة الملونة. وقد ساهمت الطباعة -وما زالت- مساهمة فعالة في سرعة انتشار الكتب وغيرها من المصادر، وبالتالي في الانفجار المعرفي والذي كان من نتائجه المباشرة ظهور وانتشار المكتبات بمختلف أنواعها وفي جميع أنحاء العالم.

المكتبات في بلاد ما بين النهرين:

يجمع المؤرخون على أن السومريين هم أول من جمع المحفوظات والسجلات الخاصة. إلا أنه لا يمكن القول أن دور الحفظ تلك كانت مكتبات بالمفهوم الحديث، ومع ذلك فقد حفظت ذلك التراث. ومن المرجح أن أولى المكتبات في بلاد ما بين النهرين هي تلك التي وجدت في المعبد الرئيسي بمدينة كلش والتي تسمى مكتبة تللو (Telloh) حيث ضمت أكثر من 30 ألفاً من الألواح الطينية. كذلك وجدت في معابد مدن أور ونيبور وغيرها حجرات لحفظ الألواح الطينية المسجل عليها أخبار الآلهة والأحداث التاريخية والملاحم الشعرية والسحر والأساطير وغيرها.

ولقد كانت مكتبات الحضارة البابلية والآشورية كالمكتبات السومرية لا تتعدى كونها دوراً للمحفوظات والسجلات. وكانت هذه المحفوظات ترتب موضوعياً في كثير من الأحيان أو حسب أحجامها. أما المشرف على المكتبة فقد كان كاهناً عالي المرتبة في مكتبات المعابد ومن أبناء العائلات النبيلة في مكتبات القصور. وبشكل عام فقد عرفت بلاد ما بين النهرين الأنواع التالية من المكتبات:

1- مجموعة المعبد وتعتبر أولى المكتبات التي عرفت في التاريخ وكانت تشتمل على القوانين المقدسة والطقوس والتراتيل الدينية وسيرة الآلهة وغيرها.

2- دار المحفوظات والسجلات الحكومية، وتأتي في الدرجة الثانية من حيث

الأهمية بعد مجموعة المعبد، وكان يحفظ فيها كل ما يتصل بالضرائب والتشريعات والقوانين وأعمال الملوك والحكام ومصادر الواردات والاتفاقيات والمواثيق.

3- مجموعة سجلات أنساب العائلات والمكتبات الخاصة. وهي عبارة عن سجلات تتضمن شتى الموضوعات التي تهم الأسر كمعاملات التملك والميراث. ومن هذا النوع أيضاً المكتبات الخاصة بالملوك والحكام.

4- سجلات المعاملات والوثائق التجارية كمعاملات البيع والشراء والعقود التي كانت تحفظ لأهميتها والرجوع إليها عند الضرورة.

5- المكتبات المدرسية، وقد وجدت لتدريس النساخ والكهنة والذين كانوا يتابعون الدراسة لعلوم ومعارف عصرهم وخاصة في مجال الشرائع والقوانين.

وبشكل عام فإن المكتبات في بلاد ما بين النهرين قد وجدت في المعابد والقصور والهياكل وكانت تضم ألواحاً طينية في الموضوعات المختلفة كالتاريخ والقانون والعلوم والسحر والعقائد والأساطير، وكانت منظمة أحياناً. ومن أشهر المكتبات التي عرفتها حضارة بلاد ما بين النهرين كلش في تللو ومكتبة نيبور ومكتبة نينوى. أما مكتبة آشور بانيبال فتعتبر أشهر وأعظم مكتبات بلاد ما بين النهرين.

مكتبات وادي النيل (مصر القديمة):

لقد كانت كافة الظروف مهيأة لوجود المكتبات على ضفاف النيل منذ آلاف السنين. فالمصريون القدماء عرفوا الكتابة منذ ما يقرب من خمسة آلاف

عام، حيث سجلوا بها وصاياهم وتعاليمهم المختلفة، والفراعنة المصريون كانوا يشجعون الآداب والفنون. بالإضافة لهذا فقد كانت مادة الكتابة متوفرة للمصريين القدماء من خلال توفر ورق البردي. ولهذا فقد عرفت الحضارة المصرية الأنواع التالية من المكتبات:

1- مكتبات المعابد وتحفظ فيها لفائف البردي التي تتعلق بالطقوس الدينية والأحداث التاريخية بالإضافة إلى أخبار الآلهة والتعاويذ.

2- مكتبات القصور وكانت تضم رسائل الملوك الرسمية والمعاهدات والقوانين والأنظمة وما يتعلق بنظام الحكم.

3- المكتبات الخاصة بالنبلاء والرجال البارزين وكانت تضم أخبار العائلات والمراسلات الشخصية وقصص المغامرات والحروب والأسفار.

ويمكن القول أن ما وصلنا عن المكتبات المصرية القديمة لا يكفي لإعطاء صورة واضحة عن مقتنياتها وتنظيمها، إلا أن المصادر تذكر أن رجال الدين والكهنة كانوا يشرفون عليها. وقد وجدت مكتبات مصرية قديمة في الجيزة وممفيس وطيبة وغيرها من المدن المصرية القديمة.

المكتبات اليونانية القديمة:

تاريخ الكتب والمكتبات عند اليونان ليس واضحاً، وذلك لأن رطوبة الجو كانت عاملاً رئيسياً في تلف وفساد آثارهم المكتوبة. ومع ذلك فقد عثر في جزيرة كريت على ألواح تؤكد أنهم عرفوا الكتابة منذ أيام هوميروس. ولعل نواة المكتبات اليونانية القديمة كانت تلك المجموعات الخاصة التي كان قادة الفكر

اليوناني يحتفظون بها لأنفسهم. فقد ذكر أن ديموقريطس كان يمتلك مكتبة خاصة. وبالرغم من أن مركزاً للوثائق قد وجد في أثينا منذ القرن الخامس للميلاد، إلا أن مكتبات البحث والمكتبات العامة لم تظهر إلا في عهد أفلاطون أي في القرن الرابع قبل الميلاد. ولم تكن مدرسة أفلاطون الوحيدة التي تمتلك مكتبة خاصة فقد سبقتها المدرسة الأبيقورية. إلا أن عصر أرسطو يعتبر العصر الحقيقي للمكتبات اليونانية القديمة. وقد كانت هذه المكتبات مقتصرة على فئة متخصصة كالباحثين والدارسين. وتعتبر هذه المكتبات نقطة البداية في تاريخ المكتبات الأوروبية.

أما البطالسة فقد أنشأوا أول مكتبة عامة في سنة 285 قبل الميلاد وهي مكتبة الإسكندرية في مصر والتي تعتبر أشهر وأضخم المكتبات في العصور القديمة. وبغض النظر عن صاحب فكرة المكتبة، إلا أنها كانت مركزاً ضخماً ومنظماً للتراث الإغريقي ضم ما يقرب من نصف مليون مجلد، وقد كانت المكتبة مقسمة إلى قسمين رئيسيين هما:

1- القسم الأكبر (مكتبة البروكيوم) وأسسها بطليموس الأول.

2- القسم الأصغر في معبد سيرابيس (مكتبة السيرابيوم).

وقد تعاقب على إدارة المكتبة جماعة من كبار العلماء والفلاسفة. كان من أبرزهم كاليماخوس الذي لعب دوراً هاماً في تاريخ المكتبة. فقد كان مسؤولاً عن الفهرس، كما أسندت إليه مهمة جمع التراث اليوناني واستطاع أن يضع فهرساً مصنفاً لأكثر من 90 ألف مجلد من مقتنيات المكتبة.

وقد اختلفت الروايات حول النهاية التي آلت إليها مكتبة الإسكندرية بعد

أن عاشت عدة قرون ذهبية. وتذكر المصادر أنها أحرقت سنة 47 قبل الميلاد على يد يوليوس قيصر أثناء إحراقه مدينة الإسكندرية. وهناك روايات أخرى متعددة ومنها أن المسلمين قد أحرقوها أثناء الفتح الإسلامي لمصر سنة 642م.

المكتبات الرومانية القديمة:

ارتبطت المكتبات الرومانية بالتربية الرومانية، والتي كانت تركز على دور التربية البيتية، على خلاف التربية اليونانية التي أكدت على دور المدرسة والمعلم، وكنتيجة طبيعية لهذا الاتجاه في التربية فقد ظهرت المكتبات الخاصة في بيوت الطبقة المثقفة والغنية وأصبحت سمة بارزة للحضارة الرومانية. وقد فتحت بعض هذه المكتبات الخاصة أبوابها للعلماء والباحثين إلا أنها أصبحت فيما بعد مظهراً من مظاهر الترف.

أما المكتبات العامة ومكتبات الدولة فقد ظهرت متأخرة نسبياً، ولكنها انتشرت بشكل واسع حتى وصل عددها في روما لوحدها في القرن الثاني ستاً وعشرين مكتبة عامة، كذلك ساهم الرهبان في إنشاء الجامعات الرومانية والتي ضمت بين جنباتها مكتبات أكاديمية. بالإضافة إلى هذه المكتبات فقد ظهرت مكتبات في المعابد والهياكل الدينية.

وقد لعبت المكتبات الرومانية دوراً مهماً في حفظها للتراث اللاتيني واليوناني، إلا أنها لم ترق إلى مستوى المكتبات اليونانية لأنها لم تكن ترتبط بمؤسسات تعليمية أو علماء بارزين. وبقيت في ازدهار حتى القرن الرابع الميلادي حيث بدأت الإمبراطورية الرومانية في التراجع أمام ظلمة العصور الوسطى. ومع إطلالة القرن السابع الميلادي اكتسح المد الإسلامي مناطق واسعة من الإمبراطورية

الرومانية ليغرس فكرا وحضارة جديدين.

مكتبات العصور الوسطى في أوروبا:

لقد كان لاجتياح الإمبراطورية الرومانية من قبل البرابرة أكبر الأثر في أفول شمس المكتبات التي كانت تضم خلاصة الفكر اللاتيني والروماني. ولم يسلم من عبث وتخريب البرابرة، إلا المكتبات التي كانت موجودة في الأديرة والكنائس، حيث استطاعت هذه المكتبات المحافظة على بعض الآداب الكلاسيكية اليونانية والرومانية. ونتيجة لهذا فقد أصبحت هذه الأديرة مركزا للدراسات ومكانا لحفظ الكتابات الدينية وغيرها.

وقد ركدت الحركة الفكرية في أوروبا بشكل عام وبقيت نشيطة في بعض المناطق مثل إيرلنده حيث وجد كثير من الأديرة التي كانت تضم قاعات لنسخ المخطوطات. وقد أنشأت الإرساليات التبشيرية الإيرلندية مراكز تابعة للأديرة في شمال انجلترا واسكتلندة وفرنسا وشمال إيطاليا وحتى ألمانيا.

وعندما جاء شارلمان (768–814) ارتفع مستوى التعليم وازدهرت الثقافة حيث أمر بتأسيس المراكز التعليمية والعديد من قاعات المخطوطات والنسخ وخاصة في الأديرة. ومن هذه المخطوطات تمكن المهتمون من معرفة معظم المعلومات عن العالم القديم حيث حفظت الكتاب المقدس وملاحم هوميروس وأشعار فرجيل والمسرحيات اليونانية والأعمال العلمية والقانونية والفلسفية لعمالقة مفكري العصور القديمة.

وقد استخدم الرهبان الرق المجفف كمادة للكتابة واستعملوا أقلاما من ريش الطيور وأنواعا مختلفة من الحبر مختلف الألوان. أما كتاباتهم فكانت عبارة

عن لفافة حيناً ودفاتر تشبه الدفاتر الحالية حيناً آخر. وقد استعملت خزائن ذات أدراج أو دواليب لحفظ الكتب وفي بعض الأحيان كانت هذه الكتب ترتب فوق بعضها وتثبت بسلاسل حديدية خوفاً من السرقة. وكانت ترتب وفقاً لأحجامها أو تاريخ ورودها. وقد استخدمت الفهارس في البداية كقوائم مجردة لأغراض مراجعة الكتب وتفقدها.

ولأن التعليم كان يتم في قاعات الأديرة وتحت إشراف الكهنة ورجال الدين فقد اصطبغ بالصبغة الدينية، وكان لأبناء النبلاء والأغنياء الحظ الأوفر في التعليم. غير أن ظهور المدارس الكاتدرائية في القرن الثاني عشر الميلادي وارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي قد نتج عنه ظهور الجامعات مثل جامعة براغ وبولونيا وباريس واكسفورد وكامبردج. وقد لعبت هذه الجامعات دوراً بارزاً في حركة الكتب، إذ أصبحت مراكز لإنتاج وتجارة الكتب، حيث كانت تعين موردين للكتب ونساخين وتشرف عليهم، كما كانت تحتفظ بالكتب التي تدرسها وتؤجرها للتلاميذ. وقد تطورت الأمور مما دعى إلى ضرورة إنشاء المكتبات حيث ظهرت مكتبات الكليات والتي استخدمت في البداية أسلوب الأديرة في التنظيم ثم تحولت إلى الترتيب الموضوعي.

المصادر

1- جيتس، جين. دراسة موجزة في تاريخ الكتب والمكتبات/ تعريب عبد الرحمن عبد الله الشيخ.- الكويت: مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، 1978.

2- ربحي عليان. المكتبات وأنواعها. (في) المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.- عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 1982.

3- سامي مكي العاني. المكتبة.- الموصل: مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، 1979.

4- صالح الشريدي. مختصر تاريخ المكتبات. رسالة المكتبة (ليبيا). م4، ع2،4،5 (1977).

5- عامر إبراهيم القنديلجي. الكتب والمكتبات: المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.- بغداد: دار الحرية للطباعة، 1979.

6- عبد الستار الحلوجي. لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات.- القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1985.

7- فؤاد قزانجي. المكتبات والصناعة المكتبية في العراق.- بغداد: دار الحرية للطباعة، 1972.

8- محمد ماهر حمادة. المكتبات في الإسلام: نشأتها وتطورها ومصائرها.- بيروت: مؤسسة الرسالة، 1978.

9- محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن